الرَّادِيُو

شَـــادٍ تَرَنَّـــمَ لاَ طَيْـــرٌ وَلاَ بَشَـــرُ ... يَا صَاحِبَ ٱللَّحْنِ أَيْنَ ٱلْعُودُ وَٱلْوَتَرُ ؟
إِنِّي سَمِعْتُ لِسَانًا قَدَّ مِنْ خَشَـــبٍ ... فَهَلْ تَرَى بَعْدَ هَـذَا يَنْطِقُ ٱلْحَجَرُ ؟
صَوْتٌ بِرُومَا رَنَّ صَدَاهُ فِي أُذُنِي ... كَأَنَّـهُ مِنْ جِـدَارِ ٱلْبَيْـتِ يَنْحَـدِرُ

وَآلَةٍ جَعَلَـتْ مِنْ حُـجْرَتِي أُفُقًـا ... يَرْتَـدُّ مُنْحَدِرًا عَنْ حَـدِّهِ ٱلْبَصَـرُ
قَـدْ حَكَّمَتْنِي فِي ٱلأَصْوَاتِ لَوْحَتُهَا ... فَصِـرْتُ أَخْتَـارُ مَا آتِي وَمَـا أَذَرُ
قَدْ كُنْتُ أَغْشَى بُيُوتَ ٱللَّهْوِ، مُنْتَقِـلاً ... فَصَارَ يَسْعَى إِلَيَّ ٱللَّهْـوُ وَٱلسَّمَـرُ

لَهَا فَمٌ لَيْـسَ يَسْتَعْصِي عَلَى لُغَـةٍ ... عَـلَى ٱلرُّطَانَـةِ وَٱلإِفْصَـاحِ مُقْتَـدِرُ
وَكُلُّ رَقْـمٍ عَلَيْهَـا حَشْـوُهُ طَـرَبٌ، ... وَفِيـهِ كَنْـزٌ مِنَ ٱلأَلْحَـانِ مُسْتَتِـرُ
عَوْرَاءُ لاَ تَخْرُجُ ٱلأَصْوَاتُ مِنْ فَمِهَا ... إِلاَّ إِذَا مَا بَـدَا مِنْ عَيْنِهَا ٱلـشَّرَرُ
صَمَّاءُ لَكِنْ تَعِـي مَـالاَ تَعِي أُذُنٌ ... بَكْمَاءُ مِنْ فَمِهَـا ٱلأَخْبَـارُ تَنْتَشِرُ

محمود غنيم ، الديوان،
(بتصرّف)

مدرستي
madrassatii.com
مدرستي
madrassatii.com